الأمم المتحدة S/2013/514

مجلس الأمن

Distr.: General
28 August 2013
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم معربا عن قلقي البالغ إزاء التقرير المتحيّز بشأن الحالة في الشرق الأوسط، الذي قدمه الأمين العام المساعد للشؤون السياسية إلى مجلس الأمن في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣.

إذا تعلق الأمر بتقرير عن الحالة في الشرق الأوسط، يتبادر لأذهاننا أن هذا التقرير سيركز على الأزمة الإنسانية التي ألّمت بسوريا خلال فترة السنتين ونصف الماضية. فقد لقي ما يزيد عن ١٠٠ ٠٠٠ رجل وامرأة وطفل حتفهم وهجر الملايين بيوتهم. وفي الوقت الذي صدر فيه تقرير الأمين العام المساعد، يواجه النظام السوري تهمة استخدام الأسلحة الكيميائية ضد مواطنيه. وعلى الرغم من ذلك كله، لم يتضمن التقرير سوى فقرات قليلة تناولت حالة الفوضى في سوريا.

فالاضطرابات وعدم الاستقرار تعُمّ المنطقة من طهران إلى تونس، ومع ذلك ركز الجانب الأكبر من تقرير الشرق الأوسط على إسرائيل والفلسطينيين. فبدلا من أن يستمع مجلس الأمن إلى معلومات بشأن الحقائق على أرض الواقع، إذا به أمام تقرير تتخلله نقائص كثيرة، ومن ذلك على وجه الخصوص:

- ذكر الأمين العام المساعد في تقريره أن ”الهدوء في غزة كان مؤقتا، إذ تم إطلاق ست قذائف نحو إسرائيل ...“. فهل يحتاج المرء إلى بلاغة شيكسبير ليصف وابل الصواريخ وقذائف الهاون الموجهة لقتل المدنيين الأبرياء بـ ”القذائف“. وانتقاء الكلمات يعطي فكرة عن كاتب التقرير تفوق وضوحا وصفها للحالة في جنوب إسرائيل.

290813 290813 13-46049 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

- وورد أيضا في الجزء المتعلق بغزّة أن ”... القيود المفروضة منذ فترة طويلة على حركة الأشخاص والبضائع التي تمر عبر إسرائيل [قد أسفرت] عن نقص في الإمدادات الطبية“. وفي الحقيقة، فإن إسرائيل لا تفرض قيودا على الإمدادات الطبية الداخلة إلى غزة. وبالإضافة إلى ذلك، فمنذ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٣، دخل ٢٣ طنا من المعدات الطبية إلى غزة عن طريق معبر كرم أبو سالم. ولذلك يبدو أن النقص الوحيد الذي يمكن أن نتحدث عنه هو النقص في المعلومات الدقيقة في التقارير الشهرية.

- وورد في التقرير أنه ”يبدو أن [هناك] زيادة كبيرة في عمليات هدم المباني في القدس الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير“. فهذا التقرير مبني، فيما يبدو على نصف الحقيقة، فهو يتغاضى عن معلومات ليستنكر عمليات الهدم. وتجاهل بطريقة تدعو إلى الاستغراب أنه تبين على إثر مراجعة قضائية أن المباني المذكورة قد شُيّدت بصورة غير قانونية.

- وفيما يتعلق بلبنان، أشار التقرير إلى أنه ”لا يزال لم يتقرر بعد ما إذا كانت هناك انتهاكات أخرى، مثل وجود أسلحة غير مرخص بها أو أشخاص مسلحين“. ففي حين لا يتردد الأمين العام المساعد في توجيه الادعاءات مباشرة بشأن أنشطة قوات الدفاع الإسرائيلية، فإنه تلكأ في توجيه إدانة صريحة لجماعة حزب الله الإرهابية لتعمدها زرع أجهزة متفجرة. وتجاهل أيضا الإشارة إلى أن حزب الله ينشط ضمن السكان المدنيين ويوجه هجماته ضد السكان المدنيين. فهو بذلك يرتكب جريمة حرب مضاعفة. والأمرّ وأدهى من ذلك كله خلو التقرير من أي إشارة إلى ذلك.

- وفيما يتعلق بسوريا كتب الأمين العام المساعد يقول ”إن قوات الدفاع الإسرائيلية أطلقت ما لا يقل عن قذيفتين موجهتين من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار ردا على نيران أطلقت في وقت سابق من الجانب برافو من خط وقف إطلاق النار“. ولا يمكنني أن أشيد بالأمين العام المساعد فأقول له ”برافو“ لعدم توخيه المزيد من الصراحة بشأن الأحداث على الجانب برافو من خط وقف إطلاق النار. فلما كانت قذائف الهاون تنهال على إسرائيل، أصدرت قوات الدفاع الإسرائيلية إنذارات متكررة. وبعد أن سقطت قذيفة هاون ثالثة، أطلقت القوات الإسرائيلية طلقة إنذار.

- وعند قراءة تقرير الأمين العام المساعد، يحتاج المرء إلى مناظير ليركز النظر على التطورات الهامة في المنطقة. ولئن أشار الأمين العام المساعد في تقريره إلى محاولة ثلاثة فلسطينيين التوجه سباحة إلى إسرائيل، فقد أغفل أحداث أهمّ من ذلك بكثير. وعلى سبيل المثال، لم يحظ القرار الصعب الذي اتخذته إسرائيل والمتعلق بإطلاق سراح أشخاص مجرمين ثبتت إدانتهم من أجل المضي قدما بمفاوضات السلام إلا بإشارة عابرة. وبالإضافة إلى ذلك، فبينما تضمن التقرير الإعراب عن القلق إزاء رفاه السجناء الفلسطينيين، فإنه لم يشر إلى أن هؤلاء الأشخاص هم مجرمون مدانون بقتل آلاف الإسرائيليين من الرجال والنساء والأطفال.

وأخيرا، فقد وقعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدد من الهجمات ضد إسرائيل ولكنها لم تُبلغ إلى المجلس. ففي الضفة الغربية، أسفرت الهجمات التي شنها الفلسطينيون عن إصابة ١٣ جنديا من قوات الدفاع الإسرائيلية وخمسة مواطنين إسرائيليين.

إن التقرير المؤرخ ٢٠ آب/أغسطس يقدم صورة مشوهة بشكل صارخ عن الواقع في المنطقة. وإني أحثّ المجلس على أن يُصرّ على أن تقدم التقارير في المستقبل صورة واضحة عن الحالة في الشرق الأوسط.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن وإصدارها كوثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) رون **بورسور**
السفير
الممثل الدائم